

## صباح العرب

إبراهيم الجبين



## بيتا اللعينة

يعتقد البعض أن الحكمة في التفويض والتكيد. وأنه كلما أمعن في إفقاد الناس الأمل، كان أكثر قربا من التوقع. معللا ذلك بعدم التورط في بيع الناس الأوهام. هذا دأب جديد انتشر مع الانفجار المعلوماتي وثورة الاتصالات المعاصرة ووسائل التواصل الاجتماعي، ومع تكاثر حديث الناس، ومن كثر كلامه كثر خطؤه، كما يقول علي بن أبي طالب، ومن كثر خطؤه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه. وهنا الزبدة.

يموت القلب حين ينطقى أمله، وحين يستبد به عشب اليأس القاتل الذي يتغلغل في كل مكان. فيصبح التكيد عادة وهواية عند أصحاب هذا المقام، ويشرعون في نشر السوداوية والكآبة. والتكيد إلى هذا الأمر ضروري، ولا سيما إلى أولئك الذين يعرضون أنفسهم لخطر إشعاع الكآبة بشكل متواصل.

تعالوا نراقب كيف يحصل ذلك داخل المختبرات العلمية، نشرت مجلة "سيل" العلمية تجربة طبقتها باحثون في جامعة كاليفورنيا في العام 2018 لمعرفة أسباب الحالة المزاجية السيئة التي تدهم البعض أحيانا. قاموا بتسجيل نشاط أدمغة 21 متطوعا خلال فترة زمنية محددة، وطلبوا منهم التعبير عن حالتهم المزاجية بشكل منتظم باستخدام برامج تعتمد على الأجهزة اللوحية، مستعينين بخوارزميات رياضية خاصة. وتقول لوري كيركي كبيرة الباحثين في هذا المشروع إن تحليل النتائج ساعد بتحديد ما سمته بـ"مناطق التماسك الذاتي" في خارطة الدماغ، وهي مناطق تزداد فيها أنماط النشاط بشكل متناغم ومنتظم، وهي "تشبه آلية عمل أعضاء فرقة موسيقية تعرف بنظام محدد".

فوجئ العلماء بوجود إشارة واحدة تظهر دوما عندما تحدث نوبات المزاج المكتئب، ارتبطت بما تسمى موجات "بيتا" وهي التذبذبات المترابطة بين 13 و30 دورة في الثانية في منطقة الحصين واللوزة الدماغية، وهما المنطقتان الدماغيتان العميقتان المرتبطتان بالذاكرة والعاطفة السلبية. القصة كلها في تلك الموجة إذا! موجة "بيتا"، وبإلها من كلمة، سواء بما تستحضره من تأثيرها اللفظي أو بما تقود إليه بقوتها الدلالية، بيتا البيت في الإجديات القديمة، بيتا في الآرامية والعبرانية، وما ضرها لو ضمت إليها حرف الراء فباتت أمرا آخر؟

في دمشق باب قديم عمره آلاف السنين، يسميه الناس باب "بريد"، بتسكين الباء وليس بفتحها، صحيح أنه استعمل لاستقبال البريد القادم من العالم في الماضي، ولكن القصة ليست هنا. بل في أصل الكلمة "بريتا" وهي كلمة سريانية تعني في ما تعنيه؛ الرسل والخيل والساحات والعهد والحلف. أما أجمل معانيها فهو "الخليفة". شتان ما بين "بيتا" و"بريتا"، وما دام الموضوع موضوع موجة أتية وأخرى ذاهية، فبا أنها المشعرون نكدا، رفقا بالخليفة.

## المنصات الموسيقية تخلص مستمعها العرب من الأرق

القاهرة - تستعد مصر والدول العربية لإطلاق بوذاست جديد بعنوان "توما هينبا"، هو الأول من نوعه في العالم العربي، للتخفيف من معاناة فيروس كورونا ومساعدة المستمعين للمنصات الموسيقية، على النوم.

وقال مارك أبوجود، رئيس المحتوى والتسويق الفني وعلاقات شركات إنتاج الموسيقى لشركة "ديزر" في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إن أحد الأسباب التي دفعتهم إلى إطلاق التكوين الصوتي "توما هينبا" هو معاناة الكثير من الأشخاص منذ بدء انتشار الجائحة وفرض الإغلاق في معظم الدول العربية، من الأرق وعدم قدرتهم على النوم بسبب الضغوط اليومية والقلق والتوتر.

وأضاف أن كل حلقة ستأخذ المستمعين إلى رحلة خيالية في جميع أنحاء العالم العربي.

## مسارح متنقلة تحمل العروض إلى الجمهور في البيوت



## شرفات منازل المصريين فضاء جديد لمشاهدة العروض الفنية

وتضمنت العروض في حي الأسمرات عرضا موسيقيا قدمته فرقة الموسيقى العربية بالفيوم، بالإضافة إلى فقرات إبداعية في الشعر والأدب. ولفقت ناجح أثناء مشاهدتها عرض غنائي من الشرفة، إلى أن "هذا الأمر ممتع جدا، كما أنه وفر عليها تعب الجلوس في الشرفات أو أمام منازلهم للاستمتاع بالعروض، دون التخلي عن ارتداء الكمادات للوقاية من كورونا. وأكدت فاطمة ناجح، وهي إحدى سكان حي الأسمرات بالقاهرة، أن هذه هي المرة الأولى التي ترى فيها عرضا موسيقيا من شرفة بيتها.

المبادرة تمثل نافذة مبتكرة للوصول المنتج الثقافي إلى المناطق الحدودية والأكثر احتياجا. ولأقت مبادرة المسارح المتنقلة تفاعلا كبيرا بين سكان العاصمة المصرية، الذين سارعوا من مختلف الشرائح العمريّة إلى الجلوس في الشرفات أو أمام منازلهم للاستمتاع بالعروض، دون التخلي عن ارتداء الكمادات للوقاية من كورونا. وأكدت فاطمة ناجح، وهي إحدى سكان حي الأسمرات بالقاهرة، أن هذه هي المرة الأولى التي ترى فيها عرضا موسيقيا من شرفة بيتها.

والمسرحية، إذ أن هناك مناطق تعاني الحرمان من الوصول إلى مثل هذه الأنشطة الترفيهية، وهي فرصة لتلبية احتياجات مواطني هذه المناطق الثقافية، بالإضافة إلى نشر برامج توعوية تساعدهم على تغيير بعض الأنماط الفكرية والسلوكية. وأشارت وزيرة الثقافة، إيناس عبدالدايم، إلى أن قوافل المسارح المتنقلة والوعي ونشر التنوير وتكوين السلوك من خلال برامج إبداعية متنوعة تضم كافة أشكال الفكر والفن، مشددة على أن هذه

أطلقت وزارة الثقافة المصرية مبادرة تهدف لنشر الفن بين المصريين وتلبية احتياجاتهم الثقافية، من خلال مسارح متنقلة تحمل عروضها الفنية والترفيهية إلى الجمهور في منازلهم بمختلف المحافظات.

القاهرة - أصبح في مقدور سكان حي الأسمرات بالقاهرة الآن مشاهدة عروض موسيقية من شرفات مساكنهم، وذلك بفضل مسرح متنقل يجوب الأحياء الفقيرة في العاصمة المصرية لنشر الوعي الثقافي.

وقالت وزيرة الثقافة المصرية في بيان إن هذه المبادرة تأتي في إطار المشروع الذي أطلقته تحت عنوان "العدالة الثقافية" الهادف إلى نشر أنشطة وفعاليات ثقافية في المناطق التي عادة ما تكون محرومة من تلك الخدمات. وأضافت أن أول مسرح متنقل انطلق منذ أيام في حي الأسمرات، وسيلي ذلك انطلاق خمسة مسارح متنقلة في قرى فقيرة بمحافظة الدقهلية والبحيرة وأسيوط وأسوان وجنوب سيناء.

## سكان القاهرة تفاعلوا مع المبادرة، حيث سارعوا إلى الجلوس في الشرفات للاستمتاع بالعروض

وأوضح رشدي رمضان، رئيس قسم العروض الخارجية والخدمات الفنية بالهيئة العامة لقصور الثقافة، كيفية تكوين المسرح المتنقل وعمله، قائلا إن "هذا المسرح عبارة عن مقطورتين بطول ثمانية أمتار وعرض ستة أمتار، تربطهما حلقة عريضة في المقدمة وهو ما يسهل علينا أخذها إلى أي مكان نريده"، كما أنها مزودة بأحدث أجهزة الصوت والإضاءة.

## أسوأ شقة في نيويورك تبحث عن مستأجر

أكتوبر الماضي، ستجد على الأرجح من يستأجرها سريعا، رغم أن الإعلان عن إتاحتها للتأجير اقتصر على الوكلاء العقاريين من دون أي منشور على المواقع الرئيسية للإعلانات العقارية. وأكد نولتون أن غرينتش فيلدج "من أكثر الأحياء المرغوبة في العالم، لذا سيقتدم أشخاص لاستئجار (الغرفة)". رغم وجود شقق أخرى أكبر حجما مع حمامات بقيمة إيجار مشابهة مطروحة عبر مواقع للإعلانات العقارية في نفس الحي.

السكني عينه بالمبنى كما الحال في شقق كثيرة في نيويورك. وقد حصص التسجيل المصور الذي يحمل عنوان "أسوأ شقة في نيويورك" عبر حساب "نيويورك سيتي رياليتور" على "تيك توك"، أكثر من 2.6 مليون علامة إعجاب وعشرات الآلاف التعليقات الساخرة بأكثريتها من حجم الشقة ووضعها. وأشار كامرون نولتون، وهو الوكيل العقاري الذي نشر الفيديو، إلى أن الشقة التي خلت من السكان منذ

نيويورك - أشعل مقطع فيديو يظهر ما وُصفت بـ"أسوأ شقة" في نيويورك، وهي غرفة صغيرة مطروحة للإيجار بمبلغ 1650 دولارا شهريا، تفاعلا على تطبيق "تيك توك"، إذ تخطى عدد مشاهدات هذا المنشور المصور 21 مليوناً. ويبيّن التسجيل أن الشقة الواقعة في حي غرينتش فيلدج، مؤلفة من غرفة واحدة لا تضم سوى بعض الأدوات الكهربائية، فيما يتعين على المستأجر استخدام مراحيض وحمام مشترك لكل سكان الطابق



## إيمان المغربي ودينا لمباركي تستعدان لطرح أغنية خليجية

ويشار إلى أن دينا لمباركي كسرت حاجز الـ50 مليون مشاهدة، من خلال أغنية "سينما" التي خاضت خلالها تجربة الكتابة والتلحين والغناء. أما إيمان المغربي فتعود عبر هذا العمل إلى جمهورها بعد قرابة شهرين منذ ظهور آخر أعمالها الغنائية "بيا ولا بيه"، والتي اختتمت بها عام 2020، إلى جانب أنها انتهت مؤخرا من تسجيل أحدث أغنياتها المنفردة، المقرر طرحها قريبا.

وتعمل دينا وإيمان على إطلاق أغنيتيها الجديدة في شكل فيديو كليب مصور في دبي خلال موسم الصيف المقبل، تدشيناً لإطلاق غنائية جديدة في مشوارهما الفني المنفرد. ويجمع الفيديو الخليجي المنتظر دينا وإيمان مرة أخرى بعد تعاونهما سوياً، في أغنية "القاضي"، التي قدمتهاما باللحمة المغربية وطرحتها على طريقة الفيديو كليب الصيف الماضي.

دينا - كشفت الفنانتان المغربيتان دينا لمباركي وإيمان المغربي عن خوضهما لأول تجاربهما في عالم الغناء باللهجة الخليجية، عبر دويتو غنائي جديد، من المقرر طرحه الصيف المقبل. وتواجه الشقيقتان حالياً في الإمارات للشروع في تسجيل الأغنية الجديدة، التي لم تستقرا بعد على اسمها النهائي.

## معرض رقمي يساعد زائريه على إعادة اكتشاف تدمر

تدمر (سوريا) - تم إطلاق معرض رقمي باللغة العربية، سيبين زائريه فرصة إعادة اكتشاف التاريخ الأثري لمدينة تدمر (وسط سوريا).

وأفادت مؤسسة "جيتي" المعنية بالفنون والثقافة (غير حكومية)، ومقرها بالولايات المتحدة، في بيان، أن أول معارضها الرقمية سيستمر ثلاث سنوات تحت عنوان "العودة إلى تدمر". وأوضحت أن المعرض الرقمي ينقسم إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، الجزء الأول يضم صوراً للفنانين لوييس فيغنيس (1831-1896) ورسومات نادرة للمعماري الفرنسي لوييس فرنسو كاساس (1756-1827).

أما الجزء الثاني فيستعرض تاريخ وصمود مدينة تدمر من خلال مقال للباحثة جوان أرون، ويركز الجزء الثالث

على معلومات تاريخية وإنسانية من خلال مقابلة مع وليد خالد الأسعد، المدير الفخري للأثار والمتاحف في مدينة تدمر. وتعتبر مدينة تدمر الأثرية من أقدم المدن التاريخية في العالم، ومدججة منذ عام 1980 على لائحة اليونسكو للأماكن التاريخية المحمية دولياً.

وقالت ماري ميلر، مديرة معهد بحوث "جيتي"، "نأمل أن يساهم المعرض في رفع الوعي الأثري بالتاريخ الثري لمدينة تدمر، والتي تعاني من أوضاع صعبة بسبب الحرب الأهلية في سوريا". وكان معهد العالم العربي في باريس استضاف، في عام 2018، معرضاً لمنشآت بالأبعاد الثلاثة تعيد الحياة إلى مواقع تراثية عريقة أتت عليها النزاعات للإضاءة على الدمار اللاحق بمدن تاريخية بارزة من الموصل مروراً بتدمر.



محاولات افتراضية لإعادة الأُنظار إلى المدينة التاريخية